

شرح كتاب الجنائز من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

فهن فذكره وآخرجه ابن سعد او وكيع وغير واحد عن الاعمش قوله ما لم يكن نقم او لقلقا بقافين. الاولى ساكنة. وقد فسره المصنف بان - 00:00:18

نفع التراب اي واي وضعه على الرأس واللقلقة الصوت المؤيد المرتفع وهذا قول الفراء فاما تفسير اللقلقة فمتفق كما قال ابو عبيد في غريب الحديث. واما النفع فروي سعيد بن منصور عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال النفع الشق - 00:00:35

انشق الجيوب وكذا قال وركيع فيما رواه ابن سعد عنه وقال وقال الكسائي هو صنعة الطعام للمأتم كانه ظنه من النقيعة وهي طعام المأتم. والمشهور ان ان النقيعة طعام القادر من السفر كما كما سيأتي في اخر الجهاد - 00:00:55

وقد انكره ابو عبيد عليه وقال وقال الذي رأيت عليه اكثرا هيل العلم انه رفع الصوت نعم ايش هو؟ الذي رأيت عليه اكثرا هيل العلم انه انه رفع الصوت يعني بالبكاء. وقال بعض - 00:01:15

هو وضع التراب على الرأس لان النفع هو الغبار. وقيل هو شق الجيوب وهو قول شمر. وقيل هو صوت لطم حكاه الازهري وقال الاسماعييلي معتبرا على البخاري النفع لعمري هو الغبار ولكن ليس هذا موضعه - 00:01:35

موضعه وانما هو هنا الصوت العالى واللقلقة تردید صوت النواحة انتهى ولا مانع من حمله على المعنيين بعد ان فسر بعد ان بعد ان فسر المراد بكونه وضع التراب على الرأس لان ذلك من - 00:01:54

جميع اهل المصائب بل قال ابن الاثير المرجح انه وضع التراب على الرأس. واما من فسره بالصوت الزموا فيلزموا موافقته اللقلقة فحمل اللفظين على معنيين اولى من حملهما على معنى واحد واجب بان بينهما - 00:02:14

هريرة من وجه كما تقدم فلا مانع من ارادته. تبيه كانت وفاة خالد بن الوليد بالشام سنة احدى وعشرين الظاهر والله ان اقرب الاقوال ما قاله البخاري رحمة الله. انها المرأة اذا اصيبت - 00:02:34

تضيع على رأسها التراب وهو مطابق للمعنى حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن المغيرة رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:54

ان كذبا علي ليس كذب على احد. من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قول من نوح عليه يعذب بما نوح عليه. بلا شك ان الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم ليس كذب على احد من الناس - 00:03:16

لما فيه من الاطلاع على الرسول ولان الرسول عليه الصلاة والسلام كلامه وحي بمعنى انه سنة وشريعة فيكون هذا كاذبا على الشريعة ولذلك نقول ليس كذبا على العالم بأنه اباح او حرم او اوجب كذب على عامة - 00:03:37

من الكذب على العالم اعظم لان من سمع هذا الكلام سيتخذه ايش؟ شريعة نعم حدثنا عبدا قال اخبرني ابي عن شعبة عن قتادة عن عن سعيد ابن المسيب عن ابن عمر عن ابيه رضي الله - 00:03:59

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الميت يعذب في قبره بما نوح عليه تابعه عبد الاعلى. قال حدثنا يزيد ابن قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة وقال ادم عن شعبة الميت يعذب بكاء - 00:04:24

حي عليه داب نعم باب حدثنا على ما كان فيما سبق انه بمعنى فصل. نعم باب حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا بالمنفرد قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهمما قال - 00:04:44

جيء بابي يوم احد جيء بابي يوم احد قد مثل به. حتى وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قد سجي وقد سجي ثوبا

فذهبت اريد ان اكشف عنه. فنهاني قومي ثم ذهبت اكشف عنه فنهاني قومي. فامر رسول - 00:05:14

الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه؟ فقالوا فقالوا ابنة عمرو او اخت قال فلم تبكي او لا تبكي؟ فما زالت الملائكة تظلها باجنبتها حتى رفع. الله - 00:05:34

ما شاء الله ابوه عبد الله بن حرام رضي الله عنه هو الذي كلمه الله تعالى كفاحا وقال له تمنى علي قال اتمنى يا رب ان ارجع الى الدنيا فاقتلت فيك مرة اخرى. فقال اني - 00:05:54

قد قضيت انهم اليها لا يرجعون وهذا من فضائله ومناقبه رضي الله عنه نعم يا يحيى نعم. ان ان يبكي على من ما في شك اقول لا بأس لا بأس بها اذا لم يكن نياحة فلا بأس. ها؟ هل؟ عدم - 00:06:15

والله ما هذا عاد يرجع الى حال انسان هل عدم بكائه لكونه قاسي القلب او لكونه يتصرّب ويحتمل والانسان اذا كان اذا اتااه ما يوجب البكاء ينبغي ان يبكي في البكاء تنفس عن النفس - 00:06:50

واذا لم يبكي بقى مهموما ومن ثم قيل ينبغي اذا بكى الصبي ان لا تسكته خلو يقضى نهيك من البكاء عشان ما يبقى في نفسه شيء من التحسّر اما بعض الناس اذا بكى الصبي قال اسجد ولا ضربت اسجد ولا ضربت. وبين كذا؟ وبين كذا؟ لا على احسن اني اعطيك بالتي هي احسن. نعم - 00:07:12

قول عمر بن صهيب عليه قال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل عمر. لا في بعض الالفاظ داء الحي والبكاء الحي. نعم. احسن الله اليكم - 00:07:39

ايش تذكرون ايش؟ يذكرون ايش؟ جرائم؟ جرائم بيكون على الميت. وارتکبنا جرائم. ليذكرن هذه الجرائم التي ارتكبها التي ايش؟ لا هذا لا يجوز يعني اذكر يذكرون جرائمهم ومعاصيه. نعم. لا يجوز. كيف بيكون عليه ويذكرن مساوئه - 00:07:59

من المحسن يعني مثلا هذا الشجاع وكان يقتل الناس ويفسد الناس هذه عادة جاهلية لا لا هذا لا يفتخر به. لا يجوز ولا صحيح ان ان ان اهل الجاهلية والبادية يفخرون بان الانسان يكون آسروقا ويكون قطاع طريق ويكون فيه مصائب - 00:08:44
لكن هذا لا يجوز وفي هذا الميت يعذب ولا ما يعذب فيها؟ لا يعذب كما قال الرسول اذا كان وصى به يعذب اذا كان من عادتهم ولم ينهم وهو قادر على نهיהם يعذب - 00:09:15

نعم هذا قد يكون من باب الندب لانهم يرون هذه محسن. فيكون ندبا لان اه الندب هو تعداد محسن الميت مع البكاء نعم ثلاثة باب ليس منا من شق الجيوب. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان قال حدثنا زيد اليامي عن ابراهيم عن - 00:09:33

مسروق عن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدور وشق الجيوب ودعا دعوى الجاهلية نعم قوله ليس منا يعني يعني التبرع من فاعل هذا وهو يدل على ان هذا من كبار الذنوب لان النبي صلى الله عليه وسلم انتبه - 00:10:09

لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتبرأ الا من فاعل كبيرة وقوله من لطم الخدور يعني عند المصيبة وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية وشق الجيوب ايضا عند المصيبة. وكانوا يفعلون ذلك. والثالث - 00:10:36

دعا بدعوى الجاهلية وهي دعاؤهم بالويل والثبور فيشق الجيب يقول وا ويلاه واثبوراه وما اشبه ذلك. فتبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من هذا تحذيرها منه وعلى هذا ما نقول ان شق الجيوب ولطم الخدور والدعاء بدعوى الجاهلية عند المصائب من كبار من كبار الذنوب - 00:10:58

نعم سبحان الله نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - 00:11:25

في كتاب الجنائز باب ليس من شق الجيوب. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان. قال حدثنا زيد نباتي عن ابراهيم عن مروقين عن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدور وشق الجيوب - 00:11:48

بدعوى الجاهلية قومه عليه الصلاة والسلام ليس من شق الجيوب يعني عند المصيبة لان وظيفة المؤمن ان يصبر ويحتسب

ويقول ما قال الصابرون انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها - [00:12:11](#)

وشق الجيب ولطم الخد وما اشبهه عنوان على عدم ايش؟ على عدم الرضا وعدم الصبر وفي هذا الحديث دليل على ان ذلك من كبار الذنوب ووجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم تبراً من فاعله - [00:12:35](#)

نعم طيب ودعا بدعوى الجاهلية دعوة جهليه هم انهم يقولون يا يا ويلاه يا ثبوراه وما اشبه ذلك يدعون على انفسهم بالويل والثبور زيادة على ما وقع بهم كأنهم يقولون نحن لا نتحمل - [00:13:02](#)

فهو مثل ما يفعله اليوم بعض الناس الذين اذا عجزوا عن الصبر ذهبوا ينتحررون والا فما معنى قول المصاب؟ يا ويلاه ويا بوراه واتعساهما اشبه هذا ليس له معنى الا انه عنوان على عدم التحمل فيكون النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نوعين - [00:13:23](#)
فعليها وايش؟ وقوليا فشق الجيوب ولغم الخدود فعلى الدعاء بدعوى الجاهلية قولي نعم باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عامر ابن سعد ابن عن عامر ابن سعد ابن ابي وقاصل عن - [00:13:48](#)

ابيه رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتدي بي فقلت اني قد بلغ بي من الوجع من اني قد باني قد بلغ بي من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابني - [00:14:20](#)

افاتصدق بثلثي مالي؟ قال لا. فقلت بالشرط. فقال لا. ثم قال الثالث والثالث ثم قال الثالث هو الثالث كبير او كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذركم عالة يتکففون الناس - [00:14:41](#)

وانك لن تنفق نفقة تتبعها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك. فقلت يا رسول الله بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا صالحا الا ازدلت به درجة الا ازدلت به درجة ورفعة ثم لعلك - [00:15:01](#)

ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون. اللهم امض لاصحابي هجرتهم. اللهم اللهم امض لاصحابي في هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم. لكن البائس سعد بن خولة يرخي له رسول الله - [00:15:21](#)

الله عليه وسلم ان مات بمكة هذا الحديث فيه فوائد كثيرة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود اصحابه اذا مرض حتى في السفر لانه عاد سعد ابن ابي وقاصل رضي الله عنه حين مرض في حجة الوداع - [00:15:41](#)

وهذا من حسن الخلق ومنها جواز الاخبار بما يجده الانسان من المرض لكن بشرط الا يكون ذلك شكوى لانك اذا اخبرت الخلق بما فيك من المرض للشكایة اليهم فانما تشكوا - [00:16:02](#)

الرحيم الى الذي لا يرحم لكن مجرد خبر لا بأس به ومنها جواز ذكر الانسان ما عنده من المال للحاجة الى ذلك والا فالاولى الا يخبر لا سيما اذا كان الزمان زمان خوف - [00:16:22](#)

وسرقة واغتيال فلا تخبر لكن اذا كان لحاجة فاخر لقوله سعد ابن ابي وقاصل وانا ذو مال والمعنى ذو مال كثير وليس المراد مطلق المال لان كل انسان عنده مال - [00:16:52](#)

لكن المراد ذو مال كثير ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان اذا لم يكن له ورثة فانه ينبغي له ان يصرف ماله فيما ينفع لقوله هو يرثني الا ابني وهل المراد انه لا يرثه احد الا ابنته - [00:17:13](#)

او المراد لا يرثني من ذريته الا ابنتي الثاني لان سعد ابن ابي وقاصل له اقارب من العصبات لكن من ذريته لا يرثه الا ابنته - [00:17:39](#)